المشتق من الفعل كالمنسوب الى الحلية مثل الابيض والاسود والى الخلق مثل الكريم والبخيل او الى اب مثل البكري والقرشي او الى بلد مثل مكي ومصري او الى صناعة مثل بزاز وحداد وبوصف بذي التي بمعنى صاحب ومن شرط الصفة ان توافق الموصوف في تعريفه وتنكيره وتذكيره وتانيثه وافراده وتثنيته وجمعه ولا يجوز ان توصف المعرفة بالنكرة ولا النكرة بالمعرفة بل يوصف كل نوع بما يضاهيه وتختص اسماء الاشارة بان تليها الصفة المعرفة بالالف واللام مثل هذا الرجل وتلك الدار وتوصف النكرة بما قاربها من النكرة وبالمضاف الذي اضافته غير محضة كما قال تعالى هديا بالغ الكعبة فوصف هديا وهو اسم نكرة بمضاف وانما جاز ذلك لكون اضافته غير محضة والتنوين فيه مقدر اذ اصل الكلام هديا بالغا الكعبة وقد يقع الفعلان الماضي والمضارع موقع الصفة النكرة كقولك رايت نجما طلع واقبل رجل يضحك وتوصف النكرة ايضا بالجمل كقولك جاء رجل ذاك حكمة سنده وجاء رجل اسفر وجهه وجاء رجل ابوه كريم ومتى كانت الصفة للمدح او الذم جاز ان تتبع الموصوف في اعرابه وجاز ان تقطعه على تقدير اضمار عامل فيها وعلى ذلك حملت القراءتان وامراته حمالة الحطب برفع حمالة على انه خبر المبتدا وبنصبه على تقدير اعني حمالة الحطب ويكون خبرها بعدها ومنه قول ابن عزد حيث قال

لا يبعدن قومي الذين هم ... سم العداة وآفة الجزر
النازلون بكل معترك ... والطيبون معاقد الازر

يروى النازلون والطيبون بالرفع على ان يكون النازلون صفة قومي والطيبون عطفا عليه ويروى النازلين والطيبين على تقدير اعني ويروى النازلون والطيبين على ان يكون الاول مرفوعا على الصفة والثاني منصوبا على تقدير اعني ويروى النازلين والطيبون على ان تنصب الاول بتقدير اعني وترفع الثاني على الصفة واما عطف البيان فهو كل اسم ليس بمشتق من الفعل واقع معنى المشتق منه كاسماء الاعلام والكنى وبهذا يتميز عطف البيان عن النعت لان الاسماء الاعلام والكنى لا يجوز ان يوصف بها مثال ذلك رايت اخاك زيدا ولقيت ابا محمد عمرا ومررت بعلي ابي الحسن بن ابي عمرو وابو الحسن عطف بيان تبع ما قبله في الاعراب لانه مما لا يوصف بها ثم اعلم ان كل ما وقع عطف بيان جاز ان يكون

بدلا

بدلا اذا قلت جاء زيد ابو عمرو وجاز ان يكون ابو عمرو عطف بيان وجاز ان يكون بدلا وان كان ابو عمرو بمعنى والد عمرو جاز ان يكون صفة ايضا ومن شرط عطف البيان ان يطابق ما قبله في التعريف والتنكير ويختص بالاسماء وهو كالوصف والله اعلم

والعطف قد يدخل في الافعال ... كقولهم ثب واسم للمعالي

اعلم ان العطف بالحروف يدخل على الاسماء وعلى الافعال الا انك اذا عطفت فعلا على فعل وجب ان يكون المعطوف من نوع المعطوف عليه فان كان الفعل ماضيا عطفت عليه الفعل الماضي وكان جميعا مبنيين على الفتح كقولك طرفا وقعد وعد وورد وان كان فعل الامر عطفت عليه فعل الامر وسكنت اخرهما كقولك قم واقعد واخرج وادخل وانبسط وان كان فعلا مضارعا عطفت عليه مثله واعربته باعرابه في الرفع والنصب والجزم والله اعلم

واحرف العطف جميعا عشرة ... محصورة ماثورة مسطرة
الواو والفاء وثم للمهل ... وأو وحتى ثم أم وبل
وبعدها لكن واما ولا ... وجاء للتخيير بل حيث لا ذكر

اعلم انه يقال حروف العطف وحروف النسق وهي الواو والفاء وثم وحتى واو وام وبل ولا ولكن المخففة النون الساكنة واما المكسورة الهمزة ولكل منها معنى يختص به فاما الواو وهي ام الحروف فمعناها الجمع والاشتراك ولا تقتضي الترتيب عند النحويين وان كان مذهب الشافعي ومالك واما الفاء فمعناها الترتيب والتعقيب فاذا قلت جاء زيد فعمرو دل دخول الفاء على ان زيدا سبق عمرا في المجيء ويعقبه عمرو وقد تقع للسبب كقولك ضربته فبكى وسها فسجد واما ثم فمعناها الترتيب والتراخي كقولك سافر زيد الى البصرة ثم الى الكوفة واما حتى فتاتي بمعنى الواو الا ان شرط ما بعدها ان يكون جزءا مما قبلها ويكون مذكورا للتعظيم او التحقير فالتعظيم كقولك جاء الناس حتى الامير والتحقير كقولك استغاث الناس حتى الحجام وحتى ثلاث معان احدها ان تكون حرف جر وللجر علامة بينها والثاني ان تكون حرفا من جملة نواصب الفعل المضارع على ما نبينه في موضعه والثالث ان تكون حرف ابتداء يقع بعدها المبتدا والخبر كقول جرير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)